

الدين في حياة الإنسان

للدكتور محمد البهي

فضل الاسلام كدين:

فإذا انتقل الحديث بعد ذلك من الدين عامة إلى الإسلام، فضرورة الدين في حياة الإنسان ستكون أشد وأقوى.

إذ الإسلام - كما يعرف من القرآن والسنة الصحيحة - يتضمن العقيدة والإيمان، كما يتضمن التشريع، للتهديب والمعاملات.

وكل هذه الأنواع ليس بعضها متولدا عن بعض، بصنعة الإنسان وإنما كلها وحي منزل، وكلها مجتمعة تهدف إلى غاية واحدة: إلى ((التوازن))؛ إلى ((الاستقامة))؛ إلى ((الاعتدال)). في العقيدة:

1 فعقيدة التوحيد هي المثل للتوازن، والاستقامة، والاعتدال: إذ كون المعبود واحدا، كعقيدة، يوحى بأن الوحدة منشودة، وهي الغاية الأخيرة في الإسلام. وفي هذا يقول الشيخ محمد عبده: ((أما اعتقاد الجميع بإله واحد فهو توحيد لمنازع النفوس إلى سلطان واحد، يخضع الجميع لحكمه. وفي ذلك نظام أخوتهم، وقاعدة سعادتهم، وإليها مآلهم فيما اعتقدوا وإن طال الزمن)) (1)

* (هو امش) *

(1) رسالة التوحيد، ص 51.